الأخــــــــــلاق

الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين ، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله صاحب الخلق العظيم وعلى آله وصحبه الأطهار الطيبين أما بعد

عباد الله : أن أزمة الأفراد والأمم والمُجتمعاتِ هي أزمةُ أخلاقٍ ، وما يحصلُ من مشكلات وخصومات وأزمات هو بسببِ نقص هذا الأمر العظيم 0

إنما الأمَمُ الأخلاقُ ما بقِيَتْ ،،، فإن هُم ذهبَتْ أخلاقهُم ذَهَبُوا

عباد الله : إنّ للأخلاقِ الفاضلةِ أهميةٌ عظيمةٌ في حياة الإنسان ، سواءٌ بالنسبةِ لهُ ، أو بالنسبة للمجتمعِ الذي يعيشُ فيهِ ، إنّها أهميةٌ تفوقُ الحاجةُ إلى الطعامِ والشرابِ ، بالأخلاقِ يتحددُ نوعُ العيشِ والحياةِ ، بالأخلاقِ سعادةٌ وهناءٌ ، بالأخلاق تكافُل وتراحم وبرٌ وصلةٌ وتقديرٌ واحترامٌ ومحبةٌ ووفاءٌ وحُسنَ جوارٍ ، وحُسن صحبةٍ وحُسنَ لفظٍ وعباراتٌ واحترامٌ وكلامٌ حسنٌ وسلامٌ وأمان ، وإذا انعدمت الأخلاق فبؤسٌ وشقاء ، وتدابر وتقاطُع وبذاءةُ لسانٍ وقطع أرحامٍ وغدر وكذب وسوء صحبةٍ وإساءةُ حوارٍ ، وكلا الأمرين يمتدُ للآخرةِ التي شقاؤها ما بعدهُ شقاء ، ونعيمُها لا يُضاهيهِ نعيمٌ ، ويُقَدرُ ما بقي عندَ الناسِ اليوم من أخلاقٍ بقدر ما بقي من خيرٍ وسعادةٍ وأنسٍ وهناءٍ ، وما ظهرَ بكثرةٍ من مصائب عظيمةٍ ، وأوبئةٌ منتشرةٌ ، ورذائلٌ عامةٌ ، سواءً في العلاقاتِ ، أو المُعاملاتِ في صلةِ الأرحامِ والمصاهرةِ والبيعِ والمُعاملةِ ، والمُحادثةِ والمُجادلةِ ، بسببِ ما فُقِدَ من أخلاقٍ ، وحينَ تسودُ الأخلاقُ الفاضِلةِ يسود الأُنسُ والهناءُ والسعادةُ والرخاءُ 0

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا ،،، فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ

عباد الله : إن الأخلاقِ الحميدةِ هي جزءٌ من هذا الدينُ وأساسٌ من أُسُسِهِ ، وهي ثمرتُهُ وأعمالهِ الظاهرةُ ، ولهذا فإنَّ هُناكَ تلازمٌ بين السلوكِ والاعتقادِ ، وبين الأخلاقِ والإيمانِ لحديث ( أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ) ، فالسلوك الظاهرُ مُرتبطٌ بالاعتقادِ الباطن ، فبقدر ما تعرف من محبة أخيك لكَ ، بقدرِ ما عندَهُ من إيمانٍ لحديث ( لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ) ، ومن ثمَّ فإنّ الانحراف في سلوكنا وأخلاقنا الظاهرة ، إنّما هو ناشئٌ عن نقص في إيماننا الباطن ، فهناكَ مقاييس تعرفُ بها أخلاقكَ وتُحاسِبُ نفسكَ ، وخاصّةً في الحالات الآتيةِ : الخلوة ، والغضب ، والحاجة ، والاستغناء ، والقدرة ، قالَ رَسُولَ اللهِ في الخلوةِ ( الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ) ، وقال في الغضبِ ( لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ) ، وقال عندَ الحاجةِ ( مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ ) ، فغمطُ الناسِ ، وغمطُ فضائلهم ، ونسيانِ معروفهم ، وقِلةِ شُكرهم سوءٌ في الخُلُقِ ، وقال في الغنى ( مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) ، وفي القدرةِ قَالَ تعالى ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

باركَ اللهُ لي ولكم في القرآنِ العظيمِ ، ونفعنا بما فيهِ من الآياتِ والذكرِ الحكيم

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمدُ للهِ الذي خلقَ فسوى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آلهِ وصحبهِ ومن تبعَهُم أمَّا بعدُ

عباد الله : الأَحْدَاثَ الدَّامِيَةَ ، التِي تَجْرِي يَوْمِيًّا عَلَى أرضِ الشَّام والكنانة والعراق وتونس وليبيا والأفغان والأحواز وبورما وغيرها من بلاد الإسلام ، قَدَرٌ مَكْتُوبٌ ، والمؤمنُ مهما تفاقمَ الشرُّ ، وتراقى الخطرُ والضرّ ، فإنه يَعلمُ أن ما قُضِيَ كائنٌ ، وما قُدِّر واجب ، وما سُطِّر مُنتظَر ، ومهما يشأِ الله يَكُن ، فلا رافعَ لما وضع ، ولا واضعَ لما رفع ، ولا مانع لما أعطى ، ولا معطي لما منع ، وما شاء ربُّنا صنع ، فلا جزع ولا هلع ، وإنما صبرٌ وفأل ومصابرة ، فالدهرُ طعمان حلوٌ ومرّ ، والأيام طرفان ، عُسرٌ ويُسر ، وكلَّ شدّةٍ إلى رخاءٍ ، وكلَّ غمرة إلى جلاء ، وإنَّ بعدَ الكَدرِ صفوًا ، وبعد المطرِ صَحوًا ، والشمسُ تغيبُ ثم تُشرِق ، والروضُ يَذبُلُ ثُمَّ يُورِق ، ولِلهِ أيامٌ تَنتصرُ من الباغي ، وتَنتقمُ من العاثي ، وَنَصرُ اللهِ للمؤمنينَ المُستضعفين ، حقيقةٌ وسُنةٌ باقيةٌ ، وقد يُؤخِّرُ اللهُ النَّصرَ لحكمةٍ يريدُها ، فلا نعلَمُ متى ولا كيفَ يَتحققُ النصرُ ، ولكن من عَرَفَ الله في الرخاء عَرَفَهُ في الشدائد ، وَصَرَفَ عنه المكائد ، وحَفِظَهُ وهو نائمٌ وقائم ، وصاحٍ وراقد ، فسبحان من يَسمعُ أنينَ المهموم ، ويَسمعُ نداءَ المكروبِ المغموم ، فيَرفَعُ للمظلومِ مكاناً 0

عباد الله : صلوا وسلموا على رسول الله ، فقد أمركم الله بذلك في كتابه فقال ( إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰئِكَـتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىّ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلّمُواْ تَسْلِيماً ) اللهم صل وسلّم وبارك على عبدك ورسولك محمّد ، صاحب الوجه الأنور ، والجبين الأزهر ، وارضَ اللهم عن الخلفاء الأربعة وعن سائِرِ الأصحاب ، وعن التابعين وتابعيهم بِإحسانٍ إلى يومِ الدّين ، وعنّا معهم ، بمنك وفضلك ورحمتك ، يا أرحم الراحمين ، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين ، واحمِ حوزة الدين ، واجعل هذا البلد رخاءً سخاءً ، وسائر بلاد المسلمين يا ربَّ العالمين ، اللهُم انصر إخواننا المسلمين المستضعفينَ المقهورين في سوريا وفي كل مكان ، واكشف كربتَهُم ، واَحقِنَ دماءَهم ، واَحمي أموالَهُم وأَعراضَهُم ، وثبتَهُم في هذهِ المحنةِ ، اللهم عليك ببشار وجنده ، اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك وفجاءة نقمتك وأليم عقابك وعذابك ، اللهم عليك بهم فإنّهم لا يُعجزونك ، اللهم زلزل الأرض من تحتهم ، وصُبَّ عليهم العذاب من فوقهم ، واقذف الرعب في قلوبهم ، واجعلهم عبرةً للمُعتَبرين ، اللهُمَّ مُنزلُ الكتاب ، سريعُ الحساب ، مُجري السّحاب اهزمُهُم وزَلزِلْهُم ، اللهم أحصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تُغادر منهم أحدا ، إنك على ذلك قدير وبالإجابة جدير ، اللهم واجمع أهل الكنانة مصر على الحق والإيمان والطاعة والأمان يا رب العالمين ، اللهُمَّ آمِنًّا في أوطاننا ، وأصلح أئمتنا وولاة أُمورنا ، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك ، واتبع رضاك ، برحمتك يا أرحم الراحمين 0

اللهم اغفر لأمهاتنا وآبائنا وأصلح اللهم زوجاتنا وذرياتنا يا رب العالمين ، اللهم تقبل صيامنا وقيامنا ووقوفنا بين يديك يا أرحم الراحمين 0

عباد الله : اذكروا الله يذكرْكم ، واشكروهُ على نعمه يزدْكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون 0